مجلة العلوم التربوية، المجلد 27، العدد (3)، ص ص 489 - 509، الرياض (2015م/ 1437هـ)

# الأسئلة التقويمية في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

**خالد بن غنيم الغنيم الهمزاني**[1]

*جامعة الملك سعود*

(قدم للنشر في 05/ 05/ 1436هـ؛ وقبل للنشر في 01/ 01/ 1437هـ)

**المستخلص**: تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، وذلك بتحليل المحتوى الدراسي لتلك الكتب، ومعرفة أنواع ومستويات الأسئلة التقويمية المتضمنة فيها. وكانت عينة الدراسة ومجتمعها جميعَ الأسئلة التقويمية في تلك الكتب، والتي بلغت (359) سؤالا تقويميا، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وأعد أداة للتحليل معتمدا السؤالَ وحدة للتحليل. وأظهرت نتائجُ الدراسة أن الأسئلة التقويمية معرفيةٌ فقط وأن مستوياتها قد تركزت على المستويات الدنيا من تذكر وفهم وتطبيق وأنها أغفلت المستويات العليا من تحليل وتركيب وتطبيق، وهذه ظاهرة عامة في كتب المواد الدراسية عموما، على الرغم من أهمية تقويم كل من المجال الوجداني والمهاري في هذه المادة خاصة؛ لتعلقها بالقرآن الكريم من ناحية، وقيامها على اتصال السند برسول الله ﷺ من ناحية أخرى، وتوظيفها في الحياة عبادة آناء الليل وأطراف النهار من ناحية ثالثة.

**الكلمات المفتاحية**: الأئمة السبعة، علم القراءات، التجويد.

---

# Evolution Questions in the Books of the Provisions of the High School Students In the Kingdom of Saudi Arabia

**Khalid Ghonem Alghonem Al Hamazani**[(1)]

*King Saud University*

(Received 24/02/2015; accepted 14/10/2015)

**Abstract:** The study aims to reveal the reality of the evaluation questions listed at the end of each of the lessons in the textbooks of the seven readings of the seven scholars for the high school students Quran Schools in Saudi Arabia. The based on analyzing the academic content of those textbooks, and knowledge of the types and levels of evolution questions contained therein. The sample of the study evaluates all the questions in these textbooks, which are about to 359 evaluation questions. The researcher in this study used descriptive and analytical approach, and prepared a tool for the analysis. He used the questions as unit for the analysis. The study results showed that the evaluation questions are knowledge only and that the levels have been concentrated on the lower levels of remember and understand and apply. The questions omitted the upper levels of analysis, and application, and this is a general phenomenon in the school textbooks, despite the importance of evaluating all of the emotional and skill sides in these courses related to the Holy Qur'an on the one hand, and its connection to the SANAD to Messenger of Allah peace be upon him. These courses should be employed worship which is highly connected to Muslims daily live.

**Keywords:** Seven Imams , Alqeraat Science , Tajwed.

---

(1) أستاذ مساعد، بقسم المناهج وطرق التدريس، بكلية التربية، بجامعة الملك سعود
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ب (2458)، الرمز البريدي (11451)

البريد الإلكتروني: e-mail: khalidghm@hotmail.com

*(1) Assistant Professor, Dep. of Curriculum and Instruction, College of Education, King Saud University.*
*Riyadh, Saudi Arabia, P.O. Box (2458) , Postal Code: (11451)*

**المقدمة**

يُعَدُّ السؤال من العناصر الرئيسة للعملية التعليمية التعلمية وإن اختلف موقعه فيها، فيكون أسلوبا تدريسيا تارة، ويسمى أسلوب المحاورة أو أسلوب السؤال والجواب، كما يكون إستراتيجية تقويمية تارة أخرى. والتقويم قد يكون في بداية الموقف التعليمي، كما يكون أثناءه أو في نهايته وقبل ختم الدرس، ولكل منها أهدافه وإجراءاته.

وقد احتل السؤال مكانا متميزا في منهج التربية الإسلامية؛ والناظر في القرآن الكريم والسنة المطهرة يجدهما حافلين بنماذج لاستخدامات السؤال؛ كالمحاورة بين الأنبياء والرسل وأقوامهم، وفي غير ذلك من المواقف والمناسبات. ولعلَّ من أبرزها في القرآن الكريم المحاورة بين موسى عليه السلام وبين ربه سبحانه وتعالى. وفي السنة المطهرة حديث جبريل عليه السلام المشهور حين ظهر على الصحابة على هيئة رجل جميل الهيئة، طيب الريح، وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام والإيمان والإحسان، وكان عقب كل إجابة يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: (صدقت). حتى عجب الصحابة من ذلك وقالوا: فعجبنا له يسأله ويصدقه. ولما انصرف جبريل عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ). (مسلم، 1995م، ج1، 111). كما أرشد النبي الصحابة والناس من بعدهم إلى أهمية السؤال في التعلم حيث قال: ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العِيِّ السؤال.(أبو داود، ج1، 9).

والعملية التعليمية التعلمية تقوم على تقديم المعارف والخبرات التربوية للمتعلمين في صور متعددة بهدف إكسابهم إياها، وتمكينهم من توظيفها في الحياة وفق أهداف تعليمية وسلوكية مقصودة. والكتاب الدراسي هو موضع هذه جميعا؛ فهو العمود الفقري للمنهاج والوعاء الحقيقي للمعرفة والخبرات المتوقع إكسابها للطلاب واكتسابهم لها، وهو المصدر الرئيس المقروء لتعلم المتعلمين (الرواضية، 2000م؛ ومرعي والحيلة 2001م).

والكتاب لا يمثل مستودعا للمعلومات والحقائق والقوانين وغيرها فحسب، بل إنه يقوم بوظائف متعددة، ومن ذلك الإفادة منه في تفريد التعليم والتعلم الذاتي، كما يسهل حمله والانتقال به، واستخدامه في أماكن أخرى سوى مجتمع المدرسة (طعيمة، 2004م).

ومن هنا كان الاهتمام بالكتاب المدرسي ليكون مُحْكَما في مظهره وجوهره وأثره، سواء أكان من خلال وضع معايير ومواصفات لضمان جودة الكتاب أم في اختيار الأشخاص والهيئات التي تتولى وضع المحتوى الدراسي، أم في تشكيل اللجان الخاصة لتقويمه وإقراره، وفي دعوة العاملين في مجال التعليم والمهتمين به لتزويد الهيئات المشرفة على إخراج الكتاب الدراسي في صورته النهائية بملاحظاتهم وتعليقاتهم واقتراحاتهم.

والاهتمام بالكتاب المدرسي، كما يرى كل من حسن (2003م)، والخوالده وعيد (2007م) يتناول بنيته المعرفية والمهارية والوجدانية، كما يتناول طبيعة العلاقات التي تربط بينها. والتقويم أحد المكونات الرئيسة لمحتوى الكتاب الدراسي، شأنه في ذلك شأن المعارف وأنواع النشاط والمهارات المراد إكسابها للمتعلمين. ويسمي التربويون السؤال الذي يرد في نهاية الكتاب المدرسي السؤال التقويمي والذي يعرف بأنه:

- «كل عبارة تنطوي على مطالبة الطلبة بإجابة، ترتبط بهدف تعليمي مقرر» (الشمري، 2005م، 174).
- «عبارة أو جملة منطوقة، أو مكتوبة تنطوي على مطالبة، يتوجه بها شخص لآخر؛ ليجيب إجابة مناسبة، تحل إشكالية الاستفهام» (عيال سلمان، 2007م، 24).
- «مجموعة من الكلمات، التي تكوِّن جملة لفظية، تبدأ بإحدى أدوات الاستفهام، أو بفعل أمر، وتستثير التفكير؛ لوجود هدف ونوع من التحدي، وفحص للمادة العلمية، واستدعاء ما في الذاكرة؛ من أجل الإجابة عنه بطريقة صحيحة» (شيخ العيد، 2010م، 3).

وقد أكدت الدراسات التربوية على ضرورة العناية بالتقويم في الكتاب الدراسي من حيث شمول الأسئلة التقويمية فيه وتنوعها ووضوحها ومراعاة الدقة فيها؛ فهي من الأدوات المهمة التي لا بد للمعلم من إتقانها؛ لأنها تعد مرآة يرى فيها مدى نجاحه في أدائه، ودرجة بلوغ تلاميذه للأهداف الخاصة التي حددها (حمروش، 1983م؛ جان، 2006م).

وقد قامت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بإحداث تغييرات نوعية في عملية التعليم، وفي مقدمتها تطوير المناهج الدراسية استجابة لمتطلبات المشروع الشامل لتطوير المناهج؛ رغبة منها في مواكبة التغيرات العالمية الكبرى في وسائل الاتصال والمعرفة المتجددة، ومراعاة للتغيرات الثقافية والاجتماعية المحلية، وبخاصة أن المناهج السابقة قد استنفدت أغراضها، وذلك وفق مراحل ست. وتعد المرحلة السادسة للمشروع والتي بدأت عام 1433هـ، من أهم المراحل وفقا لما جاء في الدليل التعريفي للمشروع (1431هـ، 15) حيث يتم فيها تقويم المنتجات الجديدة وتطويرها. وفي ذلك استجابة لتوصيات للندوة الكبرى التي دعت إليها وزارة التربية والتعليم عام 1423هـ المعنونة بـ«ماذا يريد التربويون من المجتمع؟ وماذا يريد المجتمع من التربويين» المتمثلة في إعادة النظر في أهداف التربية وتحليلها وإعادة صوغها، وبناء عليه يتم اختيار المحتوى ومادته، وأنشطته، وأساليب تنفيذه، وتقويمه (جامعة أم القرى، 2014م). ومع حلول هذا العام صار التقويم مطلبا ومستحقا من مستحقات المشروع الشامل، وبخاصة الكتب الدراسية المعتمدة للتدريس.

ومن منطلق تقويم الكتب المدرسية بناء وشمولا كان لا بد من دراسة الأسئلة التقويمية الواردة فيه. وقد تعددت الدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بالأسئلة التقويمية في الكتب المدرسية لمختلف المواد المدرسية وتنوعت، وتكاد نتائجها أن تتفق على أن الأسئلة التقويمية تمحورت في الكتب المدرسية التي تناولتها، إلى حد بعيد، حول المجال المعرفي، وأن حظ كل من المجال الوجداني والمهاري منه ضعيف جدا.

فدراسة الجلاد (2001م) التي هدفت إلى الكشف عن درجة شمول الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية؛ للصفوف: الثامن والتاسع والعاشر في الأردن للجوانب المعرفية والانفعالية والنفس حركية، وتوزعها على مستوياتها ونوعية تلك الأسئلة من حيث كونها مقالية أم موضوعية؛ أظهرت نتائجها أن الأسئلة تركزت حول المجال المعرفي بالدرجة الأولى، وكانت نسبة الأسئلة التقويمية الوجدانية والمهارية متدنية جدا. وقد انصبت على المستويات الدنيا من المجال المعرفي حيث بلغت (89.5٪).

ودراسة الشمري (2003م) المتعلقة بالأسئلة التقويمية في كتاب التفسير للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية للعام المدرسي 1423هـ/ 1424هـ؛ أظهرت نتائجها أن الأسئلة التقويمية قد توزعت على المجال المعرفي بمستوياته الستة (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتطبيق)، لكنها تركزت حول المستويات الدنيا منها (التذكر والاستيعاب).

ودراسة الشعيلي (2003م) التي هدفت إلى تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في سلطنة عُمَان في ضوء المستويات المعرفية لبلوم؛ أظهرت نتائجها أن الأسئلة التقويمية قد تمحورت حول المستويات الدنيا (التذكر والفهم) أيضا.

ودراسة عيال سلمان (2007م) التي هدفت إلى معرفة واقع الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن من حيث الشمول والتنوع والأنماط التنظيمية المعرفية في المجالات المعرفية والانفعالية والمهارية ومستوياتها؛ أظهرت نتائجها أن الأسئلة التقويمية المعرفية كانت معرفية بامتياز حيث بلغت (90.2٪) وأنها اهتمت بالمستويات الدنيا منها (التذكر والفهم).

ودراسة السلخي (2012م) التي هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية وتصنيفها وفق مستويات بلوم المعرفية؛ أظهرت النتائج أن الأسئلة التقويمية كانت مقالية، وأن أكثرها توجه نحو المستويات الدنيا من المجال المعرفي وبخاصة التذكر والفهم، وأن مستوى كل من التطبيق والتحليل والتقويم كان ضعيفا جدا.

ولم يكن هذا الوصف أو الحال مقصورا على كتب المواد الشرعية والتربية الإسلامية دون غيرها من المواد

الدراسية، بل يكاد الأمر يصل إلى حدّ الظاهرة العامة في تأليف الكتب. فدراسة الآغا (2004م) التي عملت على تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الجغرافيا للصف السادس في فلسطين على ضوء المجالات المعرفية والانفعالية والنفس حركية، أظهرت نتائجها أن الأسئلة التقويمية المعرفية حازت الاهتمام المطلق، في حين أغفلت المجالين الآخرين: المجال الوجداني، والمجال المهاري.

ودراسة سراج (2007م) التي هدفت إلى تقويم الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الأحياء للصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية حسب المجالات الرئيسة، أظهرت نتائجها أن المجال المعرفي قد حاز على (92.0٪) منها، مقابل (8.0٪) للمجال المهاري، وأنها تركزت حول المستويات الدنيا منه.

ودراسة المطيري (2014م) التي هدفت إلى معرفة واقع الأسئلة التقويمية في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، من حيث الأنواع والأنماط التنظيمية للمعرفة التي تقيسها، وخلصت إلى أن الأسئلة التقويمية تركزت حول المجال المعرفي على حساب المجالين الآخرين: الوجدَاني والمهاري. وأن الأسئلة المعرفية قد تركزت حول المستويات الدنيا.

وكان تساؤل الباحث: هل هذه ظاهرة عامة أم لا؟ مما حدا به إلى النظر في الاختبارات العامة، فوجد أن حالها قريب من حال الأسئلة التقويمية في الكتب المدرسية؛ فدراسة قائد (2006م) التي هدفت إلى معرفة توزع أسئلة اختبارات الثانوية العامة لمادة التربية الإسلامية، بقسميها الأدبي والعلمي، أظهرت أن الاختبارات لا تقيس جميع المستويات المعرفية بدرجة متوازنة، وأنها تمحورت حول المستويات الدنيا منها؛ حيث وصل مستوى التذكر في القسم الأدبي (77.6٪)، وفي القسم العلمي (74.3٪).

**موقع الدراسة الحالية**

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بخصائص ذاتية تقتضي التوازن في توزيع الأسئلة التقويمية في مجالاتها الرئيسة، وفي مستويات تلك المجالات، فيشير شكري وعيد (1435هـ) إلى أن تعلم القرآن الكريم وتلاوته إنما كان وسيظل تلقيا من أفواه الرجال مباشرة وليس بالقراءة الذاتية والاجتهاد الفردي، فقد كان ولا يزال حرص المتعلمين للتلاوة والمعلمين لها على اتصال السند إلى رسول الله ﷺ. فتعلم القراءات والتلاوة يحتاج إلى معرفة أحكام ومحاكاة المتقنين، ولا يكون ذلك إلَّا بالسماع المباشر والمشاهدة بالعين المجردة والمراقبة الدقيقة وبخاصة مخارج الحروف وصفاتها، قال الإمام الجزري (1995، 9-10):

والأخذ بالتجويد حتم لازم ❋ من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا ❋ وهكذا منه إلينا
وليس بينه وبين تركه ❋ إلَّا رياضة امرئٍ بفكه

تفيد هذه الأبيات الاهتمام بالمجالات الثلاثة؛ المعرفي بالتعلم، والوجداني طلبا للأجر فهو كلام الله تعالى، والمهاري بالتدرب والمداومة. ويقوم تدريس علم القراءات على المحاكاة والتقويم وهو ما يسمى في التربية بالمراجعة والتسميع ويعرف بأنه «إعادة المتربي على المربي في مجلس واحد أو أكثر الكلام إلى سبق تعلمه وحفظه غيبا بجمله وكلماته وحروفه مرتبا، دونما زيادة أو إضافة أو نقصان» (طليمات، 2000، 88).

فالدراسة الحالية تسعى إلى التثبت من ماهية الأسئلة التقويمية، ودرجة مراعاتها لهذه الخصوصية، لتشمل المجالات الثلاثة؛ المعرفية والوجدانية والمهارية، وتحديد مواطن الخلل فيه، إن وجدت، واقتراح ما يناسب لإزالته.

**مشكلة الدراسة**

اطلع الباحث على عدد من الدراسات المتعلقة بالكتب الدراسية المطورة ووجدها متنوعة في مجالاتها وفي المواد الدراسية، ولم يجد دراسة تتعلق بكتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بالرغم من أهميتها؛ فعلم القراءات من أشرف علوم الإسلام؛ لتعلقه بالقرآن الكريم. كما اطلع على عدد من الدراسات المتعلقة بتقويم الكتب الدراسية فوجد أن النتائج التي توصلت إليها اتفقت في أن الأسئلة التقويمية المتضمنة في الكتب الدراسية تهتم بالمجال المعرفي بالدرجة الأولى، ولا تولي المجالين الآخرين: الوجداني والمهاري اهتماما مناسبا، وأنها تكاد تقف عند أدنى مستويات المجال المعرفي.

وقد أثارت النتائج التي توصلت إليها نتائج الدراسات المتعددة حفيظة الباحث واهتمامه، باعتبارها ظاهرة تربوية، وبخاصة أنه يشرف في التربية العملية على طلاب الدراسات القرآنية والقراءات ويُدرِّس تعلم وتعليم الدراسات القرآنية.

فكانت المشكلة البحثية هي: هل تعاني الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من مشكلة التركيز على المجال المعرفي وعلى المستويات الدنيا منه، كغيرها من الكتب الدراسية، وبخاصة أن هذه المادة لا يكتفى فيها بالجانب المعرفي، وأنها تقوم على اكتساب مهارات عملية تطبيقية بالدرجة الأولى، وأن توظيفها في الحياة ضرورة للحفاظ على المعرفة وبقاء المهارات حية. فالجانب المهاري في أهدافها مهم جدا. كما أن كتب أحكام القراءات منتج جديد، وعام تقويم الكتب وتطويرها، وفق خطة المشروع الشامل لتطوير المناهج حلَّ عام 1433هـ.

والباحث مهتم بربط المعرفة النظرية التي يقدمها لطلابه بالواقع، ويأمل من عمله هذا تقديم نصيحة لدين الله ولكتابه ولعامة المسلمين وخاصتهم الذين يتولون تعليم النشء ويسعون إلى بناء شخصياتهم بناء متكاملا

عقليا وعاطفيا واجتماعيا ووجدانيا ومهاريا، وتأهيلهم للمشاركة في بناء مجتمعهم المحلي.

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة درجة توافر الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وكيفية توزعها على المجالات الرئيسة: المعرفي والوجداني والمهاري، وبخاصة توزع الأسئلة التقويمية حسب مستوياتها من المجال المعرفي، من خلال تحليل محتوى تلك الكتب، وتحديد مواطن القوة والضعف فيها، وتزويد إدارة المناهج المدرسية بوزارة التربية والتعلم والهيئات التربوية المشرفة على عملية التعليم بتغذية عكسية (راجعة) عن واقع المنتج الجديد للمشروع الشامل لتطوير المناهج، والإسهام في تطوير الكتب الدراسية وتحسينها لتكون أكثر جودة ولِتتسق مع كل من المتطلبات المجتمعية والعلمية والعالمية.

ولعل من أهم عيوب الدراسات والبحوث التربوية في المجتمع العربي بعامة عدم متابعة الدراسات الجديدة للنتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة والبناء عليها؛ لتكتمل حلقة الدراسات والبحوث، وليتحقق التكامل الرأسي والأفقي معا؛ فكان من أهداف هذه الدراسة متابعة نتائج وتوصيات دراسة كل من الشهري (1429هـ) والمطيري (2014م)، المتعلقة بالمنتج الجديد للمشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة العربية السعودية.

**أسئلة الدراسة**

ولتحقيق أهداف الدراسة كان لا بد من الحصول على إجابة عن السؤالين الآتيين:

**السؤال الأول**: كيف توزعت الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية على مجالات الأهداف؟

**السؤال الثاني**: ما درجة تنوع مستويات الأسئلة التقويمية في المجالات الرئيسة الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية؟

**أهمية الدراسة**

تتجسد أهمية الدراسة في الآتي:

– تتناول مكوناً مهماً من مكونات العملية التعليمية؛ حيث يعتمد عليه المعلمون، عادة، في تقويم مواقفهم التعليمية قبل ختم الدرس، وفي بناء الاختبارات التقويمية أحيانا.

– تزويد مصممي مناهج التربية الإسلامية ومؤلفي كتبها؛ بتغذية عكسية (راجعة) متعلقة بالكتب

الدراسية المطورة.

– تمثل مشاركة مجتمعية في الكشف عن درجة التزام وزارة التربية والتعليم بمتطلبات المجتمع المحلي السعودي في مجال تطوير المناهج الدراسية وفق توصيات ندوة «ماذا يريد التربويون من المجتمع؟ وماذا يريد المجتمع من التربويين».

– تُعَدُّ مطلبا رئيسا من مطالب المشروع الشامل لتطوير المناهج ومن مستحقاته، وفقا للمرحلة السادسة من الخطة التي أعدتها وزارة التربية والتعليم، والذي حلّ عام 1435هـ.

فمن المتوقع أن يستفيد منها كل من:

– معلمي التربية الإسلامية لاتصالهم بالكتب الدراسية التي يجري تحليلها بمحاكاة هذه الدراسة، وبالتالي الإسهام في تطوير الكتب التي يجري تحليلها، وتزويد الهيئات ذات العلاقة بملاحظاتهم واقتراحاتهم.

– مشرفي التربية الإسلامية عند تقويمهم لأداء المعلمين ولتصميمهم المواقف التعليمية المتعددة وتنفيذهم لها.

– معدي الاختبارات العامة، وبخاصة اختبارات الثانوية العامة للإفادة من التجربة الحالية في تطوير الأسئلة الاختبارية التي يعدونها.

**حدود الدراسة ومحدداتها.**

يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية؛ الأول والثاني والثالث، بمدارس القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1434هـ / 1435هـ.

**المصطلحات**

سترد في هذه الدراسة بعض المصطلحات، ومن أهمها:

– **الأسئلة التقويمية**. وهي الطلبات المتمثلة في عبارات استفهامية وأوامر تظهر في نهاية كل درس من الدروس أو وحدة من الوحدات المتضمَّنة في الكتاب المدرسي وتتطلب استجابة من المتعلم لفظا أو كتابة. ويقصد بها في هذه الدراسة الأسئلة التي تلي كل درس من الدروس أو وحدة من الوحدات المتضمنة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1434هـ/ 1435هـ.

– **كتب أحكام القراءات** هي كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية؛ الأول والثاني والثالث، بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية.

– **المجالات الرئيسة للأسئلة التقويمية** يقصد بها مجالات الأهداف، وهي: المعرفية لبلوم، والوجدانية لكراتول، والمهارية لكبلر.

**منهج الدراسة**

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي، وهو أسلوب بحثي يقوم على جمع البيانات ووصف الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة ومشكلتها، وصفا علميا كميا هادفا. (عودة والملكاوي، 1992م)، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى؛ لأنه الأسلوب المناسب لتحقيق أغراض الدراسة؛ فهو يصف الظاهرة ويرصد تكرارات وحدة التحليل المستخدمة بصورة منظمة وعلى نحو دقيق.

**مجتمع الدراسة وعينتها**

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس القرآن الكريم للعام الدراسي 1434هـ/ 1435هـ، والتي بلغت (359) سؤالا. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

**جدول رقم (1). بيان مقارنة لعدد الدروس في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.**

| الصف | اسم الكتاب | عدد الدروس | عدد الأسئلة |
|---|---|---|---|
| الأول | أحكام القراءات للأئمة السبعة | 24 | 120 |
| الثاني | أحكام القراءات للأئمة السبعة | 22 | 198 |
| الثالث | أحكام القراءات للأئمة السبعة | 22 | 41 |
| المجموع | | 68 | 359 |

**أدوات الدراسة**

قام الباحث بإعداد أداة لتحليل المحتوى مستخدما تصنيف كل من بلوم في المجال المعرفي، وكراثول في المجال الوجداني، وكبلر في المجال المهاري ومستويات كل تصنيف منها، وبالرغم من كون هذه التصنيفات طورت لصوغ الأهداف التربوية والحكم عليها إلَّا أنها تُعَدُّ أيضا أدوات جيدة وفاعلة في إصدار أحكام على صوغ الأسئلة التقويمية التي تمثل في نهاية المطاف شكلا من أشكال تقويم تحقق الأهداف، الرواضية (2000م)، وهي شائعة الاستخدام في الدراسات التربوية من مثل دراسة كل من الشهري (1429هـ)، وعيال سلمان (2007م)، وسويدان (2009م)، والسلخي (2012م)، والمطيري (2014م).

**صدق الأداة**

ولغرض التثبت من صدق الأداة ومناسبتها للتحليل، قام الباحث بإعداد أداة التحليل في صورتها الأولية، ثم قام بعرضها على (7) من الأساتذة الجامعيين والأخصائيين التربويين، طالبا منهم التكرم بإبداء ملاحظاتهم حولها، معتمدا الفئات الآتية للتحليل:

- فئة المجال المعرفي.
- فئة المجال الوجداني.
- فئة المجال المهاري الحركي.

وكان لا بد من تحديد وحدة التحليل: وهي «عبارة عن عناصر يستند إليها الباحث في عدَّ وحساب ظواهر التحليل للفئات» (طعيمة، 1995م، 109). وعند الخوالده وعيد (2014م، 248): «ذلك المقطع المحدد من مادة الاتصال الذي يحمل خصائصها ويتسق مع طبيعة فئاتها. وقد يكون فقرة أو فكرة أو جملة أو عبارة أو كلمة». وقد اعتمد الباحث في دراسته السؤال وحدة لتحليل المحتوى والعَدِّ والتسجيل.

**ضوابط تحليل المحتوى**

سار الباحث على خطى كل من السلخي (2012م)، والمطيري (2014م) في ضبط الأسئلة التقويمية وفق الآتي:

- تعد فروع السؤال الواحد(أ، ب، ج،...) أسئلة تقويمية مستقلة بذاتها؛ فتعطى تصنيفا وتكرارا خاصا بها، وذلك إذا لم تكن تلك الفروع بدائل ليختار منها الطالب واحدا فقط للإجابة، كما في الأسئلة الموضوعية: الاختيار من متعدد. ومثال ذلك:

السؤال الآتي: أُمَثِّلُ لما يأتي:

أ/ همزة يبدلها شعبة دائماً.

ب/ كلمة يدغم بابها دائماً.

ج/ ياء إضافة يسكنها كيفما وردت. (أحكام القراءات للصف الأول، ص30).

- تعد المطالب المتعددة في السؤال الواحد أسئلة تقويمية مستقلة بذاتها؛ فتعطى

تصنيفا وتكرارا خاصا بها؛ كأن يُكلَّف الطالب ببيان شيء ما وذِكر أمثلة عليه؛ فالبيان يعد سؤالا والأمثلة سؤالا آخر. ومثال ذلك السؤال الآتي: أبين كيف تتم عملية النقل مع التمثيل (أحكام القراءات للصف الثاني الثانوي، ص73).

**ثبات التحليل**

جرى تفريغ النتائج التي تم التوصل إليها في جداول تكرارية خاصة بها لتتم معالجتها إحصائيا فيما بعد. وكان جدول رقم (2) ممثلا لتكرارات التحليلين والتي على ضوئها تم حساب معامل الثبات للتحليل.

**جدول رقم (2). تكرارات الأسئلة التقويمية المتضمنة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية حسب الصفوف.**

| الصف | رقم المحلل | | الاتفاق |
|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | |
| كتاب الأول الثانوي | 75 | 120 | 75 |
| كتاب الثاني الثانوي | 121 | 198 | 121 |
| كتاب الثالث الثانوي | 41 | 41 | 41 |

وللتأكد من ثبات التحليل من قبل المحللين، والذي ظهرت نتائجه في جدول (2)، تم حساب معامل الثبات لكل كتاب من الكتب الثلاثة وفق معادلة هوليستي (Holesty) الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{x2 عدد التكرارات المتفق عليها}}{\text{مجموع التكرارات المتفق عليها والمختلف حولها}} \times ٪100$$

$$\text{معامل الثبات لكتاب الصف الأول الثانوي} = \frac{2\times 75}{120+75} \times ٪100.0 = ٪76.9$$

$$\text{معامل الثبات لكتاب الصف الثاني الثانوي} = \frac{2\times 121}{198+121} \times ٪100.0 = ٪75.6$$

$$\text{معامل الثبات لكتاب الصف الثالث الثانوي} = \frac{2\times 41}{41+41} \times ٪100.0 = ٪100.0$$

$$\text{متوسط معامل الثبات للكتب الثلاثة} = \frac{(100.0+75.6+76.9)}{3} = ٪84.2$$

ويرى الباحث أن هذه نسبة تفي بأغراض الدراسة وتبعث على الاطمئنان إلى ثبات التحليل وسلامته، وتدل على أنه يمكن اعتماد النتائج وتفسيرها ومناقشتها على ضوئها.

**نتائج الدراسة**

خلاصة تكرارات الأسئلة التقويمية في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوي حسب الكتب كما في جدول رقم (3).

**جدول رقم (3). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية المتضمنة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية حسب الصفوف.**

| الصف | التكرارات | النسبة المئوية ٪ |
|---|---|---|
| الأول الثانوي | 120 | 33.4 |
| الثاني الثانوي | 198 | 55.2 |
| الثالث الثانوي | 41 | 11.4 |
| المجموع | 359 | 100.0 |

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن الأسئلة التقويمية في كتاب أحكام القراءات للصف الثاني الثانوي في المملكة

العربية السعودية بلغ (198) سؤالا تقويميا؛ أي ما نسبته (55.2٪) من مجموع الأسئلة التقويمية المتضمنة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية، ثم جاء كتاب الصف الأول الثانوي حيث بلغ عدد الأسئلة التقويمية (120) سؤالا تقويميا؛ أي ما نسبته (33.4٪) من مجموع الأسئلة التقويمية المتضمنة في الكتب، في حين جاء في المرتبة الثالثة كتاب الصف الثالث الثانوي؛ حيث بلغ عدد الأسئلة التقويمية (41) سؤالا فقط، أي ما نسبته (11.4٪).

**أولا. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** كيف توزعت الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية على مجلات الأهداف؟

وللإجابة عن هذا لسؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية وفق المجالات الرئيسة، وتم جمع التكرارات واستخراج النسب المئوية لها فكان الجدول رقم (4) الآتي:

**جدول رقم (4). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية تبعا لمجالاتها الرئيسة المتضمنة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.**

| الرقم | المجال | المجموع | |
|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
| 1 | المعرفية | 359 | 100.0 |
| 2 | الوجدانية | - | - |
| 3 | المهارية | - | - |
| المجموع | | 359 | 100.0 |

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن الأسئلة التقويمية المعرفية قد تفردت دون غيرها؛ حيث بلغت (359) سؤالا تقويميا؛ أي ما نسبته (100.0٪) في حين خلت الكتب تماما من الأسئلة التقويمية الوجدانية والمهارية، وهذا ما وضحته الجداول (5) و(6) و(7) الآتية:

**جدول رقم (5). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية تبعا لمجالاتها الرئيسة المتضمنة في كتاب أحكام القراءات للصف الأول الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.**

| م | المجال | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
|---|---|---|---|
| 1 | المعرفية | 120 | 100.0 |
| 2 | الوجدانية | - | - |
| 3 | المهارية | - | - |
| المجموع | | 120 | 100.0 |

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن الأسئلة التقويمية المعرفية قد تفردت دون غيرها حيث بلغت (120) سؤالا تقويميا؛ أي ما نسبته (100.0٪)، في حين خلت الكتب تماما من الأسئلة التقويمية الوجدانية والمهارية.

**جدول رقم (6). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية تبعا لمجالاتها الرئيسة المتضمنة في كتاب أحكام القراءات للصف الثاني الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.**

| الرقم | المجال | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
|---|---|---|---|
| 1 | المعرفية | 198 | 100.0 |
| 2 | الوجدانية | - | - |
| 3 | المهارية | - | - |
| المجموع | | 198 | 100.0 |

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن الأسئلة التقويمية المعرفية قد تفردت دون غيرها حيث بلغت (198) سؤالا تقويميا؛ أي ما نسبته (100.0٪) في حين خلت الكتب تماما من الأسئلة التقويمية الوجدانية والمهارية.

**جدول رقم (7). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية تبعا لمجالاتها الرئيسة المتضمنة في كتاب أحكام القراءات للصف الثالث الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.**

| الرقم | المجال | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
|---|---|---|---|
| 1 | المعرفية | 41 | 100.0 |
| 2 | الوجدانية | - | - |
| 3 | المهارية | - | - |
| المجموع | | 41 | 100.0 |

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن الأسئلة التقويمية المعرفية قد تفردت دون غيرها؛ حيث بلغت (41) سؤالا تقويميا؛ أي ما نسبته (100.0٪) في حين خلت الكتب تماما من الأسئلة التقويمية الوجدانية والمهارية.

**ثانيا. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.** ما درجة تنوع مستويات الأسئلة التقويمية في المجالات الرئيسة الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا لسؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية وفق المجال المعرفي ومستوياته، وتم جمع التكرارات واستخراج النسب المئوية لها فكان الجدول رقم (8) الآتي:

**جدول رقم (8). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية المعرفية تبعا لمستوياتها المتضمنة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن المملكة العربية السعودية.**

| المستويات | المجموع | |
|---|---|---|
| | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
| التذكر | 244 | 68.0 |
| الفهم | 107 | 29.8 |
| التطبيق | 8 | 2.2 |
| التحليل | - | - |
| التركيب | - | - |
| التطبيق | - | - |
| المجموع | 359 | 100.0 |

يلاحظ من جدول رقم (8) أن الأسئلة التقويمية المعرفية المتضمنة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية قد تمثلت في التذكر والفهم والتطبيق فقط، وأن مستوى التذكر منها بلغ (244) سؤالا تقويميا، أي ما نسبته (68.0٪) من مجموع الأسئلة التقويمية، فاحتل بذلك المركز الأول، ثم تلاه مستوى الفهم؛ حيث بلغ عدد الأسئلة التقويمية منه (107) أسئلة، أي ما نسبته (29.8٪) من الأسئلة التقويمية. وجاء مستوى التطبيق آخر المستويات؛ حيث بلغ (8) أسئلة أي ما نسبته (2.2٪) من مجموع الأسئلة التقويمية.

**جدول رقم (9). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية لمستوى التذكر المتضمنة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية حسب الصفوف.**

| الصف | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
|---|---|---|
| الأول | 94 | 26.2 |
| الثاني | 127 | 35.4 |
| الثالث | 23 | 6.4 |
| المجموع | 244 | 68.0 |

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن أكثر من نصف الأسئلة التقويمية المعرفية من مستوى التذكر قد تركز في الصف الثاني الثانوي (35.2٪) من مجموع الأسئلة التقويمية من نفس المستوى المتضمنة في كتب أحكام القراءات، وأنها مثَّلت في الصف الثالث (6.4٪) من مجموع الأسئلة التقويمية من نفس المستوى المتضمنة في كتب أحكام القراءات، بينما مثَّلت في الصف الأول الثانوي ثلث مجموع الأسئلة التقويمية تقريبا من نفس المستوى.

وأما الأسئلة التقويمية من مستوى الفهم فجدول رقم (10) يظهر مركزها النسبي.

**جدول رقم (10). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية لمستوى الفهم المتضمنة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية حسب الصفوف.**

| الصف | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
|---|---|---|
| الأول | 25 | 6.9 |
| الثاني | 65 | 18.1 |
| الثالث | 17 | 4.7 |
| المجموع | 107 | 29.8 |

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن أكثر من نصف الأسئلة التقويمية المعرفية من مستوى الفهم قد تركز في الصف الثاني الثانوي؛ حيث بلغت ما يقرب من ثلي مجموع الأسئلة التقويمية من نفس المستوى المتضمنة في كتب أحكام القراءات، وأنها في الصف الثالث قاربت سُدس مجموع الأسئلة التقويمية من نفس المستوى المتضمنة في كتب أحكام القراءات، بينما جاءت في الصف الأول الثانوي أقل من ربع مجموع الأسئلة التقويمية من نفس المستوى.

وأما مستوى التطبيق فجاء جدول رقم (11) ليظهر موقعه النسبي.

**جدول رقم (11). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية لمستوى التطبيق المتضمنة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية حسب الصفوف.**

| الصف | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
|---|---|---|
| الأول | 1 | 0.3 |
| الثاني | 6 | 1.7 |
| الثالث | 1 | 0.3 |
| المجموع | 8 | 2.2 |

يلاحظ من الجدول رقم (11) أن ثلاثة أرباع الأسئلة التقويمية المعرفية من مستوى التطبيق قد تركزت في الصف الثاني الثانوي، بينما توزع باقي الأسئلة التقويمية المعرفية من مستوى التطبيق بين الصفين الأول والثالث بالتساوي.

وبالنظر إلى توزيع الأسئلة التقويمية المعرفية تبعا لمستوياتها في الصفوف كانت الجداول (12) و(13) و(14).

**جدول رقم (12). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية المعرفية تبعا لمستوياتها المتضمنة في كتاب أحكام القراءات للصف الأول الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.**

| المستويات | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
|---|---|---|
| التذكر | 94 | 78.3 |
| الفهم | 25 | 20.8 |
| التطبيق | 1 | 0.9 |
| المجموع | 120 | 100.0 |

يلاحظ من الجدول رقم (12) أن الأسئلة التقويمية في كتاب أحكام القراءات للصف الأول الثانوي كانت معرفية وأنها تركزت حول المستويات الدنيا منها (التذكر والفهم والتطبيق)، فقد احتل التذكر المركز الأول إذ زاد على ثلاثة أرباع الأسئلة التقويمية، بينما جاء مستوى الفهم منها في المركز الثاني (20.8٪)، وجاء مستوى التطبيق متدنيا جدا (0.9٪).

**جدول رقم(13). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية المعرفية تبعا لمستوياتها المتضمنة في كتاب أحكام القراءات للصف الثاني الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.**

| المستويات | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
|---|---|---|
| التذكر | 127 | 64.2 |
| الفهم | 65 | 32.8 |
| التطبيق | 6 | 3.0 |
| المجموع | 198 | 100.0 |

يلاحظ من الجدول رقم (13) أن الأسئلة التقويمية في كتاب أحكام القراءات للأئمة السبعة المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي كانت معرفية وأنها تركزت حول المستويات الدنيا منها (التذكر والفهم والتطبيق)، فقد احتل التذكر المركز الأول بما يزيد على ثلثي الأسئلة التقويمية بينما جاء مستوى الفهم منها في المركز الثاني قريبا من الثلث (32.8٪) وجاء مستوى التطبيق متأخرا ومتدنيا جدا (3.0٪).

**جدول رقم(14). التكرارات والنسبة المئوية لأنواع الأسئلة التقويمية المعرفية تبعا لمستوياتها المتضمنة في كتاب أحكام القراءات للصف الثالث الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.**

| المستويات | التكرار | النسبة المئوية ٪ |
|---|---|---|
| التذكر | 23 | 56.1 |
| الفهم | 17 | 41.5 |
| التطبيق | 1 | 2.4 |
| المجموع | 41 | 100.0 |

يلاحظ من الجدول رقم (14) أن الأسئلة التقويمية في كتاب أحكام القراءات للأئمة السبعة المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي كانت معرفية وأنها تركزت حول المستويات الدنيا منها (التذكر والفهم والتطبيق)، فقد احتل التذكر المركز الأول ما يزيد على نصف الأسئلة التقويمية، بينما جاء مستوى الفهم منها في المركز الثاني قريبا من الثلث (41.5٪) وجاء مستوى التطبيق متأخرا ومتدنيا جدا (2.4٪).

**مناقشة النتائج والتوصيات:**

**1 – مناقشة النتائج بعامة:**

لاحظ الباحث في دراسته الحالية وتحليله لكتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية أن صوغ الأسئلة لا يتسق مع مفهوم السؤال التقويمي من منظور تربوي؛ فقد جاءت العبارات في أكثرها خبرية تقريرية تصف سلوك المتعلم. (أبين، أشرح، أعدد، أقارن....)، ولم تأت استفهامية (كيف، ومتى، ولم....؟ وهكذا) أو بصيغة الأمر (اشرح، ناقش، دلل، هات مثالا.... وهكذا)، حيث إن السؤال هو طلب من طرف يستدعي استجابة من طرف آخر منطوقة أو مكتوبة، أو حركية، كما ورد في تعريف الأسئلة التقويمية.

وأظهر جدول رقم (4) وجود خلل في توزيع الأسئلة التقويمية في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بين الصفوف إذ فاقت الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الصف الثاني الثانوي النصف؛ فكانت (55.2٪) من المجموع الكلي للأسئلة التقويمية في حين تضمن كتاب الصف الثالث الثانوي (11.4٪) من المجموع الكلي للأسئلة التقويمية. ولعل ذلك راجع إلى أمرٍ مما يأتي أو أكثر:

–طبيعة المادة المتضمنة في كلٍ منها؛ فكتاب الصف الثاني الثانوي تناول مسائل وموضوعات تفصيلية، بينما تضمن كتاب الصف الثالث الثانوي مسائل وموضوعات كلية.

–اختلاف أسس بناء كل كتاب؛ فقد جاءت الأسئلة التقويمية عقب كل درس من دروس كل من كتاب الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي، بينما جاءت في كتاب الثالث الثانوي عقب كل وحدة، وهي مجموعة من الدروس، خلافا لما كان في كتاب الصف الأول الثانوي.

–تفاوت اهتمامات فرق التأليف؛ فقد جاء كتاب الصف الثالث الثانوي بكم هائل من المعارف والمفاهيم والحقائق؛ لإدراك ما ينبغي على الطالب أن يتعلم ويكتسب منها.

– معاناة نفر من فرق التأليف من ضعف في مهارات التقويم التربوي النظري والتطبيقي.. ويُستدل على ذلك بالتعليمات والإرشادات التي ذكرها مؤلفو كتاب الصف الأول الثانوي وفيها: «ونوصي القائمين على تدريس المادة الاهتمامَ بالأمور التالية: **التدريبات في الفصل والتقويم في المنازل**» والصواب أن يكون التدريب موزعا بين الفصل والمنزل. أما التقويم فيكون بإشراف من المعلم لتزويد الطالب بتغذية عكسية (راجعة) عن أدائه ودرجة إجادته وإتقانه. ومثال ذلك أيضا ما جاء في الكتاب ذاته صفحة (14): أعرف الأصول والفرش، وأمثل لكل منهما. وبالرجوع إلى مادة

الكتاب جاء النص: قواعد الأصول كثيرة كقاعدة ميم الجمع، والهمز المفرد، وغير ذلك. والفرش كلماتٌ مختلف فيها بين القراء منثورة في سور القرآن من غير قاعدة غالبا. فالسؤال بصيغته لم يحدد المطلوب بدقة ليجيب الطالب عنها، فلو ذكر الطالب مثالا صح منه ذلك. ولو لم يكتف المعلمُ بمثال واحد وطلب أكثر من مثال كان له الحق في طلبه. ومثال آخر في الكتاب ذاته صفحة (85): أذكر أمثلة للإدغام عند (الدال- الذال- الثاء- الصاد – السين – الزاي) في جدول. يعاب على هذا النمط من السؤال عدم وضوح معيار القبول، لعدم تحديد عدد الأمثلة لكل حرف من الحروف المذكورة في السؤال، فالجمع على الراجح عند اللغويين لا يقل عن ثلاثة.

**2 – مناقشة نتائج أسئلة الدراسة خاصة.**

**مناقشة السؤال الأول:** كيف توزعت الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية على مجلات الأهداف؟

أظهرت الجداول من (4 – 7) أن الأسئلة التقويمية في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية كانت معرفية وفي مستوياته الدنيا من تذكر وفهم وتطبيق؛ حيث لم تتضمن شيئا عن مستوى كل من التحليل والتركيب والتقويم، وأن مستوى التذكر منها احتلّ المركز الأول ومثّل ما نسبته (68.0٪) من بالرغم توافر الفرصة لها؛ فمجالات بناء القيم والاتجاهات الإيجابية نحو تعلم القراءات ومكانة القراء متاحة ومطلوبة، ولعلَّ ذلك يرجع إلى ظنَّ بعض المؤلفين أن هذه مهمة المعلمين في المواقف التعليمية.

وكذلك الحال فيما يتعلق بالمجال المهاري؛ وعلم القراءات مهاري بامتياز، لكن الكتب لم تُشر إلى هذا مطلقا. فالدراسة الحالية تلتقي في نتائجها مع النتائج التي توصلت إليه دراسة كل من الآغا (2004م) وعيال سلمان (2009م) والمطيري (2014م) من حيث تمحور الأسئلة التقويمية على المجال المعرفي بالدرجة الأولى. ولعلَّ ذلك راجع إلى الخلط بين مستوى التطبيق في المجال المعرفي والمؤشرات الدالة على النتاجات المهارية.

**– مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** ما درجة تنوع مستويات الأسئلة التقويمية في المجالات الرئيسة الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية؟

أظهرت الجداول (8 – 13) أن الأسئلة التقويمية في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية كانت معرفية وفي مستوياته الدنيا من تذكر وفهم وتطبيق؛ حيث لم تتضمن شيئا عن مستوى كل من التحليل والتركيب والتقويم، وأن مستوى التذكر منها احتلّ المركز الأول ومثّل ما نسبته (68.0٪) من

مجموع الأسئلة التقويمية، ثم تلاه مستوى الفهم في المركز الثاني ومثل ما نسبته (29.8٪) من مجموع الأسئلة التقويمية، وجاء مستوى التطبيق متأخرا؛ إذ شكلت نسبته (2.2٪) من مجموع الأسئلة التقويمية. وبذلك تلتقي نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من الجلاد (2000م)، والشمري (2003م)، والعياصرة (2004م)، وعيال سلمان (2009م)، والسلخي (2012م).

وهذا أمر في غاية الأهمية، تعاني منه الكتب الدراسية بعامة؛ فهو مؤشر على ضعف الأسئلة وعدم كفايتها من الناحية التربوية، وبخاصة أن المؤلفين يستعيضون عن ذلك بالحشو. ولقد نبه الخوالده وعيد (2003م) على أهمية التمييز في التعليم بين تدريس أحكام القراءات والتلاوة والتجويد للقرآن الكريم وبين تدريس تفسيره، فالتلاوة والتفسير وإن التقيا في الموضوع العام، وهو تعلم القرآن الكريم، لكنهما يختلفان من حيث طبيعة كل منهما، وما يترتب على ذلك من توزيع زمني للمهارات المراد إكسابها لكل منهما. واقترحا أن يخصص (75٪ – 80٪) من زمن حصة التلاوة للتلاوة التطبيقية والتقويم المستمر(التسميع والإعادة)؛ ولعلَّ ذلك راجع إلى كون تلك الكتب قد زخرت بالتدريبات وهي تطبيقية، وإن كان التدريب لا يعني التقويم، بل إن الحاجة إلى تقويم أثر التدريب مهم جدا.

ويشير السلخي (2012م) إلى مسألة مهمة تتمثل في تأثر المعلمين بالأسئلة التقويمية في الكتب المقررة على الطلاب في تقويمهم هم لأداء الطلاب وفي عملية التدريس بعامة؛ فيعمد كثير منهم إلى التلقين.

وخلاصة ذلك أن الأسئلة التقويمية

- معرفية بامتياز.
- قاصرة على المستويات الدنيا من نتاجات المجال المعرفي.
- لا ترقى إلى طموحات كل من المجتمع والتربويين.

**3 – التوصيات والمقترحات:**

بناء على ما تقدم من نتائج فإن الباحث يوصي بالآتي:

–إعادة بناء الأسئلة التقويمية الواردة في كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية بحيث ينال المجالان: الوجداني والمهاري اهتماما يناسبهما.

–تجنب الأسئلة المركبة في الأرومة، وأن يجري تحديد معايير القبول جيدا؛ عددا أو وصفا.

–تضمين الأسئلة التقويمية طلبات تسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو القراء والرواة والقراءات.

–الإفادة من الأسئلة التقويمية في تنمية مهارات التفكير العلمي والناقد.

–الاستعانة بتربويين مختصين بالتقويم التربوي في

تأليف كتب أحكام القراءات للمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

- إجراء دراسات مماثلة لكتب التربية الإسلامية عموما، وبخاصة للمنتج الجديد للمشروع الشامل للتطوير التربوي في المملكة العربية السعودية.

- فتح قنوات اتصال بكليات التربية، وبخاصة قسم التربية العملية لتنسيق العمل وتبادل الخبرات؛ دعما للعملية التربوية.

***

## قائمة المصادر والمراجع

**أولاً: المراجع العربية:**


أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي. (د. ت). *سنن أبي داود*. مراجعة وضبط محمد محي الدين عبد الحميد. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت). *صحيح البخاري*. مطبوع مع كتاب فتح الباري لابن حجر. الرياض: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

جامعة أم القرى.(2014م). *تجربة وزارة التربية والتعليم في بناء المناهج، مكة* المكرمة: جامعة أم القرى. من موقع www. uqu.edu.sa/.

جان، محمد صالح بن علي. ( 2006م). *أسس المناهج وعناصرها وتنظيماتها من منظور إسلامي*، ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الجلاد، ماجد. (2001م). تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن. *أبحاث اليرموك، 17* (1)، 45-83.

حسن، عبد المنعم أحمد. ( 2003م). *تحليل المنهج، مذكرات مساق أسس المنهج التدريسي*. جامعة الإمارات العربية المتحدة.

حمادين، فخري فريد. (2003م). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب الجغرافيا المقررة في مرحلة التعليم الثانوي بسلطنة عمان في ضوء الأهداف التعليمية. *المجلة التربوية بجامعة الكويت،17* (68)، 55-99.

حمروش، عبد المجيد سليمان.( 1993م). *تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي بالتعليم العام*. رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة الأزهر، كلية التربية.

الخوالده، ناصر أحمد؛ وعيد، يحيى إسماعيل. ( 2010م). *تعليم التربية الإسلامية؛ التجديد والتطوير في (التخطيط والتدريس والتقويم: نماذج تطبيقية)*، الكويت: مكتبة الفلاح.

الخوالده، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل. (2006م). *تقويم التدريس في التربية الإسلامية*. الأردن: عمان: المركز العربي.

الخوالده، ناصر أحمد؛ وعيد، يحيى إسماعيل. (2011م). *المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها*، الأردن: عمان: زمزم.

دروزة، أفنان.( 1986م). دراسات تجريبية حول موضوع الأسئلة التعليمية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (21)، 117-137.

الرواضية، صالح. (2000م). مقارنة المستويات المعرفية لأسئلة كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الثانوي الأدبي

بالأردن خلال الفترة (1976- 1996 و1996- 1999) دراسة تحليلية مقارنة. *مؤتة للبحوث والدراسات، 15* (3)، 129- 153.

سراج، يحيى عبد الله (2007م). *تقويم منهج الأحياء للصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، اليمن، جامعة صنعاء، كلية التربية.

السلخي، محمود جمال. (2012م). تحليل الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطوّر للصف السابع الأساسي في ضوء تصنيف بلوم المعرفي. *المجلة التربوية بجامعة الكويت، 27* (106)، 237-281.

سويدان، خالد.( 2009م). دراسة تحليلية تقويمية للأسئلة الواردة في كتاب الجغرافيا الطبيعية المقرر على الصف الأول الثانوي في مدارس الجمهورية العربية السورية وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي، *مجلة جامعة دمشق،25*(1-2)، 551-575.

الشعيلي، سليمان بن سعيد. ( 2003م). *تقويم أسئلة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية على ضوء المستويات المعرفي*. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية.

شكري، أحمد؛ وعيد، يحيى. (2014م). *تدريس القرآن الكريم الطرائق والأساليب والاستراتيجيات مع نماذج تطبيقية*، جدة: قمم المعرفة للتطوير والاستشارات التربوية والتعليمية.

الشمري، عادل عايد. (2004م). دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التفسير المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين*، 5 (1)، 240 - 241.

الشهري، علي بن صالح علي. ( 1429هـ). *تحليل الأسئلة التقويمية في كتب رياضيات المرحلة الابتدائية وفق المستويات المعرفية لبلوم*. رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية.

شيخ العيد، وسام حسن. (2010م). *تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها*. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.

طعيمة، رشدي. ( 2004 م). *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمه*. القاهرة: دار الفكر العربي.

طليمات، عبد المعطي محمد.(2000م). *الحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة*. جدة: دار نور المكتبات.

العامري، سعيد بن سيف.(2000م). *تقويم أسئلة القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف المرجوة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية.

عودة، أحمد والملكاوي، فتحي. (1992م). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. الأردن: مكتبة الكتاني.

العياصرة، محمد. ( 2004 م). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وسلطنة عمان (دراسة مقارنة). *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، 17* (2)، 695- 719.

عيال سلمان، خالد عطية. ( 2007م). *الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في*

*الأردن دراسة تحليلية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية التربية.

قائد، أحمد سفيان. (2006م). *دراسة تقويمية لاختبارات الثانوي العامة لمادة التربية الإسلامية في الجمهورية اليمنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية.

مرعي، توفيق؛ والحيلة، محمود. (2001م). *المناهج التربوية مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها*. الأردن: دار المسيرة.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (1415هـ/ 1995م). *صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق خليل مأمون شيحا*، ط2. الرياض: دار المؤيد.

المطيري، لطيفه رشدان صالح (2014م). *الأسئلة التقويمية في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية

وزارة التربية والتعليم بالسعودية. ( 1434هـ ). *كتب أحكام القراءات للأمة السبعة للصف الأول الثانوي بمدارس القرآن الكريم*، الرياض.

الزور، فائز عبد القادر. ( 1429هـ). *الشرح المختصر لمنظومة المقدمة الجزرية للإمام محمد بن محمد الجزري*، من موقع www.qwied.com

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

Aljalad, M. (2001). Analysis of the assessment questions presented in the Islamic Education books for the eighth, ninth and tenth grades in Jordan. *Research of Yarmouk 17* (1) 45-83.

Hamadein, F., F. (2003). An analysis of the assessment questions presented in the Geography books Prescribed in the secondary education in the Sultanate of Oman in the light of the Educational objectives. *Educational Journal of Kuwait University 17* (68) 55-99.

Darwaza, A. (1986). Experimental studies on the topic of educational questions, *Association of Arabic Universities Union Journal*, (21), 117-137.

Alroadih, S. (2000). Cognitive levels comparison of the Social Studies books questions for the second grade secondary literary level in Jordan during the period of (1976- 1996 and 1996-1999), A Comparative Analysis. *Muta for Research and Studies Journal, 15* (3) 129-153.

Alsalkhi, M., J. (2012). An analysis of the questions presented in the developed Islamic Education book for the seventh grade, in the light of Bloom's Taxonomy of knowledge. *Educational Journal of Kuwait University, 27* (106) 237-281.

Swaidan, K. (2009). An analytical evaluative study of the questions presented in the Natural Geography book for the first level secondary schools in Syria in the light of Bloom's Taxonomy of knowledge domain, *Damascus University Journal of 25* (1-2) 551-575.

Al-Shammari, A., A. (2004). An analytical evaluative study of the Interpretation book for the first grade intermediate level in Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences - Bahrain 5* (1) 240 - 241.

Al-Ayasrh, M. (2004). An Analysis of the assessment questions presented in the Islamic education books for the first cycle of primary education in Jordan and the Sultanate of Oman (A Comparative Study). *King Saud University Educational Sciences Journal, 17* (2) 695- 719.

***